

بحار الأنوار

[134] رأيت المرء تأكله الليالي كأكل الأرض ساقطة الحديد وما تبقي المنية حين تأتي على نفس ابن آدم من مزيد وأعلم أنها ستكر حتى توفي نذرها بأبي الوليد قال: فارتاع عبد الملك، وكان يكنى أبا الوليد فقال له أرطاة: إنما عنيت نفسي يا أمير المؤمنين وكان يكنى أرطاة بأبي الوليد فقال عبد الملك: وأنا وإِسمي سيمر بي الذي يمر بك (1)، 25 - يل (2) فض: مما روي عن جماعة ثقات أنه لما وردت حرة بنت حليمة السعدية على الحجاج بن يوسف الثقفي، فمثلت بين يديه، قال لها: أنت حرة بنت حليمة السعدية ؟ قالت له: فإسأله من غير مؤمن ! فقال لها: إني جاء بك فقد قيل عنك إنك تفضلين عليا على أبي بكر وعمر وعثمان، فقالت: لقد كذب الذي قال: إني أفضله على هؤلاء خاصة قال: وعلى من غير هؤلاء ؟ قالت: أفضله على آدم ونوح ولوط وإبراهيم وداود وسليمان وعيسى بن مريم عليهم السلام فقال لها: ويلك إنك تفضلينه على الصحابة وتزيدين عليهم سبعة من الانبياء من أولي العزم من الرسل ؟ إن لم تأتيني ببيان ما قلت، ضربت عنقك، فقالت: ما أنا مفضلته على هؤلاء الانبياء، ولكن إني عزوجل فضله عليهم في القرآن بقوله عزوجل في حق آدم " وعصى آدم ربه فغوى " (3) وقال في حق علي " وكان سعيكم مشكورا " (4) فقال: أحسنت يا حرة، فيما تفضلينه على نوح ولوط ؟ فقالت: إني عزوجل فضله عليهما بقوله " ضرب إني مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من إني شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين " (5) وعلي بن أبي طالب كان ملاكه تحت سدره

(1) أمالي الشيخ المفيد ص 77 طبع النجف، (2)

فضائل ابن شاذان ص 122 طبع بمبئي، سنة 1343 هـ. (3) سورة طه، الآية: 121. (4) سورة

الانسان، الآية: 22. (5) سورة التحريم، الآية: 10.